

ثم بعد استطلاعهما ما يلزم استطلاعهما من آراء وأفكار ذوي الهمم السامية ،
 بإشراف أسباب تشكيل الجمعية مع التروي والتأني اللازمين حكمة وبعالاً يساعدها
 الزمان فيحتاجان لترقب الفرصة ولو تأخر الأمر إلى اجتماعنا الثاني ، وأخوتنا السيد
 القرآني يمدنا بأنه لا يقطع عنا رسالته وإعلامنا بسير المسألة والأمل بعنايته تعالى أن
 نجد في اجتماعنا الثاني بعد ثلاث سنين الجمعية الداعمة متشكلة على أحسن نظام .

ثم قال (الأستاذ الرئيس) واتي على أمل أن الجمعية الداعمة ستلحقنا بأعضائها
 المخربين فخدم مقاصدها الجارية المتعلقة بإعزاز ديننا وأخواننا وأمتنا فتال بذلك
 أجر المجاهدين وشرفاً عظيماً نفتخر به نحن وأحقابنا من يمدنا إلى يوم الدين .

ثم قال وان جميعنا منذ قد اختارت أن تجعل مركزها الموقت في مصر ومصر دار العلم
 والحريّة وكانت أخذت في العمران بسرعة ولولاها لآهون سيد وتطول الساعات وسقوط نفوذ
 الفرنسيين بحرب السنين وانفراد الانكاز وبأسهم من قبول المريض المريض وسهارة
 قوات الدول بتوازنها بقيت تلك الحركة العمرانية مستمرة وتولدت رجوع نشيخ إلى دور الاختلال ،
 لا يقي الاين في دور الاختلال ،

ثم خاطب (السيد القرآني) هيئة الجمعية فقال : أيها السادة لا غرو ان يكون
 انتم الاخوان سروراً بانناج سعي وسياحي هذه الخطوة الكبيرة في هذا السيل
 ويزم من سهيل التولي توالي البداية أن يسهل السير إلى النهاية ولا يسر على أنه
 نرى وبالمرأثم لا شك تذلل السلاثم .

وأيها السادة ما أراكم إذ شاء الله بمهمات ما يحصل ويتم ولا استغني أن
 ترغده في بارانكم ولو عن بعد وتنفوني بأدعيتكم بالتوفيق . وليس هذا اليوم آخر
 عهد جمعيتنا بل يلزم أن نجتمع أيضاً في هذا المحفل رابع أيام التتمريق فتكون تلك
 حمية الوداع . وفيها يكاتفكم حضرة الأستاذ الرئيس ببعض تدابير وبشار يجب
 اسرارها فتوقرو في الصدور لا تسجل ولا تداع وفي ذلك اليوم يتم بتسهيل الله طبع
 سجل مذاكرات جريتنا إلى هذه الساعة (بتطبعة الجلاتين) فيوزع عليكم نسخ منها
 كإيمان لكم نسخ من ضبط المناقشات على القانون ونسخ جديدة من مفاتيح الكتابة
 المزمرة في مفاتيح الخمسة الأولى مذيلاً بتراجم الاخوان بصورة أكثر تفصيلاً

ثم قال (السيد القرآني) ثم إنها زيادة بالي أخذت بالأمس رسالة من أخينا
 لدرية يروي لي يومئذ أنه من مواضع الجمعية كما بينت ذلك قبل فهو

بقرتكم السلام ويدعو لاجمعية بالتوفيق ويطلب أن أتلو عليكم قصيدة له يخاطب بها المسلمين

فقال (الاستاذ الرئيس) وعاه السلام وأمر بقراءة القصيدة فقرئت وأبنت منها بإشارة الاستاذ الرئيس بعض أبيات وهي .

غيرتمو يا حيارى ما بأنفسكم فقير الله عنكم سابق التسم
الله لا يهلك القسرى اذا كفرت وأهلها مصلحون في شؤونهم
ترك التأمير بالمعروف وأورتكم ما حاق من تدور بإزالة التسم

يا قومنا صححوا توحيد بارتكم بدون إشراك أحياء ولا رم
وتقحوا الشرع من حشو ومخترع رخصي الى دين أسلاف ذوي ذم
خذوا بمحكم آيات منزلة وستة بينت في الفعل والكلم
دعوا البدائع في الدين وان حسنت ولا يفرتكم تأويل محتم
ساحة الدين في فكر وفي عمل خير من الإصر والأغلال والتقم
ساحة الدين من الله خالفكم بها عليكم دعوا انكفرا ان باليم
وحافظوا ملة بيضاء ساطعة وسحة قد جتكم كل مقتم
راقت فضائنها في كل فلسفة قوامها حكمة تقضي الى شمم

هذي وسيلتكم لا غيرها أبدا فاسموا نهضتكم يا خيرة الأمم
لو غير جامعة التوحيد ان تجدوا من جامع نكموا اسم ذوي رحم
سياسة الدين أولى ما تأسس به شتى الخلائق من عرب ومن عجم
فيها الحياة وفيها حفظ رايتم خضراء ووداء حول الركن والحرم

﴿ ذيل ﴾

قررت الجمعية في اجتماع الوداع المتقدم في رابع أيام العيد بمض أمور مهمة ينبغي أن تسر ولا تداع غير أنها رأيت أن يلحق منها بهذا السجل ما يأتي فقط .

﴿ قرار عدد ٦ ﴾

ان الجمعية بعد البحث الدقيق ، والنظر العميق ، في أحوال وخصال جميع الاقوام المسلمة الموجودين وخصائص مواضعهم والظروف المحيطة بهم واستعدادهم وجدت

أن الجزيرة العرب ولأهلها بالنظر إلى السياسة الدينية مجموعة خصائص وخصال لم تتوفر في غيرهم . فرأت الجمعية أن حفظ الحياة الدينية متميزة عليهم لا يقوم فيها مقامهم غيرهم مطلقاً وأن انتظام ذلك من غيرهم عبث محض . على أن لبقية الأقاليم أيضاً خصائص ومزايا تجعل لكل منهم مقاماً مهماً في بعض وظائف الجماعة الإسلامية . مثل أن معاناة حفظ الحياة السياسية ولا سيما الخارجية متميزة على الترك الميناسين (١) وصرافية حفظ الحياة الدينية التنظيمية يليق أن تناط بالمصريين والمقام بتوام الحياة الجندية يناسب أن يتكفل بها الأفغان وتركستان والحزر والتوقاس ميمناً ومراكش وإمارات أفريقيا شمالاً وتدير حفظ الحياة العلمية والاقتصادية خير من يتولاها أهل إيران وأواسط آسيا والهند وما يابها .

ولما كانت الجمعية لا يعنيها غير أمر النهضة الدينية رأت من الضروري أن تربط أمالها بالجزيرة وما يلبها وأهلها ومن يجارهم وأن تبسط لأنظار الأمة ما هي خصائص الجزيرة وأهلها والعرب عموماً وذلك لأجل رفع التعصب السياسي أو الجندى ولأجل إيضاح أسباب ميل الجمعية للعرب فتقول

- ١ (الجزيرة) . هي مشرق النور الإسلامي
- ٢ « الجزيرة » . فيها الكعبة المعظمة
- ٣ « الجزيرة » . فيها المسجد النبوي وفيه الروضة المطهرة
- ٤ « الجزيرة » . أنسب المواقع لأن تكون مركزاً للسياسة الدينية بتوسطها بين اقدم آسيا شرقاً وأقربى أفريقيا غرباً
- ٥ « الجزيرة » . أصل الاقليم من الأخطاط جنسية واديان ومذاهب .
- ٦ « الجزيرة » . أبعد الاقاليم عن مجاورة الاجانب
- ٧ « الجزيرة » . أفضل الأراضي لأن تكون ديار أحرار لبعدها عن الطامعين والزاحمين نظراً لتقرها العلبي .
- ٨ (عرب الجزيرة) . هم مؤسسو الجماعة الإسلامية لظهور الدين فيهم . (٢)
- ٩ « عرب الجزيرة » . مستحکم فيهم التحاق بالدين لانه مناسب لطبائعهم الاهلية اكثر من سائره لغربهم .

(١) لا هم منة . رفس . شيبو . نريك . أي المراوغة في المقاله والتمون في الاحوال .

(٢) وكذلك من بينهم من المتأثر الفاطنة بين الفترات ودجلة والتازحين الى افريقيا

- ١٠ « عرب الجزيرة » . اعلم المسلمون بقواعد الدين لأنهم أعرافهم فيه . وشهد لهم في أحاديث كثيرة بالثبات في الإيمان
- ١١ « عرب الجزيرة » . أكثر المسلمين حرصاً على حفظ الدين وتأييده والنفاذ به والصبية النبوية لم تنزل قائمة بين أظهرهم في الحجاز واليمن وعمان وحضرموت والمراق وأفريقيا
- ١٢ « عرب الجزيرة » . لم ينزل الدين عندهم حنيفاً صلياً بعيداً عن التشديد والتشويش .
- ١٣ « عرب الجزيرة » . أقوى المسلمين عضوية وأشدهم ثقة لما بينهم من خصائص البدوية . (١)
- ١٤ « عرب الجزيرة » . أمراؤهم جامعون بين شرف الآباء والامهات والزوجات فلم تختل عندهم .
- ١٥ « عرب الجزيرة » . أقدم الأمم مدنية مهتدية بدليل سعة لغتهم وسمو حكمتهم وأديباتهم
- ١٦ « عرب الجزيرة » . أقدر المسلمين على تحمل قسوة الميثة في سبيل مقاصدهم وأنشطهم على الغرب والياحات وذلك لبعدهم عن الترف المذلل لأهله .
- ١٧ « عرب الجزيرة » . أحفظ الأقوام لخصيبتهم وعاداتهم قههم بخاطون ولا يختلطون .
- ١٨ « عرب الجزيرة » . أحرص الأمم الإسلامية على الحرية والاستقلال . (٢)
- ١٩ « العرب على الإطلاق » . لقمهم أغنى لغات المسلمين في المعارف ومصونة بانقرآن الكريم من أن تموت .
- ٢٠ « العرب » . لقمهم هي اللغة العمومية بين المسلمين البالغ عددهم ٣٠٠ مليون .
- ٢١ « العرب » . لغتهم هي اللغة الخصوصية لمائة مليون من المسلمين وغير المسلمين .
- ٢٢ « العرب » . أقدم الأمم اتباعاً لأصول تساوي الحقوق وتقارب المراتب في الهيئة الاجتماعية .
- ٢٣ « العرب » . أعرق الأمم في أصول الشورى في الشؤون العمومية . (٣)

(١) وبقوه ذلك لا يزالون يأخذون خراجاً ممن يأخذون باسم هدية (٢) هذا هو سبب عدم انقياد أهل اليمن ومن يليهم للمسلمين (٣) يشهد لهم بذلك القرآن في قصة بلقيس . مع سليمان عليه السلام إذ قالت مخاطبة الملأ أي المستشارين الأشراف « يا أيها الملأ أفئوني في أمري ما كنت قاطمةً أمرأحتي تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أخذوها

- ٢٤ * العرب * * أمدي الام لاسون الميثة الانترابية .
- ٢٤ * العرب * * من أحرص الام على احترام اليهود عمرة واحترام قدهم انانية واحترام الجوار شهامة وبذل المعروف مروءة * (١)
- ٢٦ * العرب * * أنسب الاقوام لان يكونوا مرجحا في الدين وقوة الامم فان بنية الاقوام قد اتبعوا هدم ابتدء فلا يأنفون من اتباعهم أخيراً .
- فهذه هي الاسباب التي جعلت جملة أم القرى تعتبر العرب هم الرسيطة الوحيدة لجمع الكلمة لدينية بل الكلمة الشرقية والجمية تسأل الله تعالى أن يوفق ملوك المسلمين وأمرأهم لا تغلب في الدين وللحزم والمزم عمام يحفظون عزهم ولا تعطاهم الى أن يرت الله الارض ومن عليها وأن يحميهم من التعصب السيئ تنسيات والتجاسيات ومن الكبر والافتة ومن التخذل والانتقام ومن الانقياد الى وساوس الاجانب الاضداد انلا يتأثم الخطر القريب المحقق بهم وتخالطهم النسور الميثة في سياتهم والله الموفق واليه ترجع الامور .
- وهكذا تمت الاجتهات وختت المذاكرات وأوفض الجمع على وعهد التلاقي .

باب التريفة والتعظيم

التريفة والتعظيم (٢)

(الاسم وجه الشمس من كلف)

وهذا الاسم من سوره في لورد الاشارة الى الامم من قبله

وجعلوا اعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون * (١) يكفي برهاننا على ذلك بحجامة أهل الجزيرة لسياح الافرنج — ما عدا تلك الامم التي اذبح اليها ايزمهاج ونال عليها بعد عامين رتبة بانا — وترجح اليهود المهجرة للبلاد العربية . وهم انزل الابل العربية السامية في حوادة الزمن الاسيرة كاهل وماردين وسمرقند وبين والمدن العربية من ولاية باب وأما حوادة ابل والشام وحلب في القرن السابق فما كانت متولدة من تريب ديمي أو جنسي نفس بل من غمور جماعة من الارهز بلازكيا وجماعة من المريد بن بنابون الاله * اه

(٢) سمرقند من كتاب أمير القرن التاسع عشر في التربية